

## كتاب سجود القرآن من البخاري للشيخ ابن عثيمين 2

محمد بن صالح العثيمين

وفي النسائي من طريق سعيد. لكن لاحظ ان الرکوع في اللغة العربية اوسع من مدلوله الشرعي ولهذا قال الشاعر لا تهين الفقير علك  
ان ترکع يوما والدهر قد رفعه لا تهين الفقير - 00:00:17

علك ان ترکع يوما والدهر قد رفعه ان ترکع يمتنل وليس المراد الرکوع بالمعروف وهذا شاهد معروف بالنحو لا يش لبقاء المضارع  
مفتوحا مع حذف نون التوكيد واصلا لا تهينن اما قوله والدهر قد رفعه فهذا من اساليب الجاهلية - 00:00:36

والا فان الدهر لا يملك شيئا نعم. وفي النسائي من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعا. سجدها داودت توبة. ونحن نسجدها  
وشكرا فاستدل الشافعي بقوله شكرا على انه لا يشكرا لا يسجد فيها في الصلاة. لان سجود الشاكر - 00:01:09

لا يشرع داخل الصلاة ولابي داود وابن خزيمة والحاكم من حديث ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ وهو على المنبر  
صادق. فلما بلغ السجدة نزل فسجد وسجد الناس معه. ثم قرأها في يوم - 00:01:32

اخر فتهيأ الناس للسجود فقال انما هي توبة النبي ولكنني رأيتمكم تهيأتم وسجد وسجدوا معه فهذا السياق يشعر بان السجود فيها لم  
يؤكد كما اكد في غيرها. واستدل بعض الحنفية من مشروعية السجود عند قوله وخر راكعا واناب بان الرکوع عندها ينوب عن  
السجود - 00:01:52

فان شاء المصلي رکع بها وان شاء سجد ثم طرده في جميع سجادات التلاوة وبه قال ابن مسعود اما طرده فخطأ واما عدم طرده  
بمعنى اذا كانت اية السجدة هي اخر اية قرأها فرکع مثل لو قرأ اقرأ باسم رب الذي خلق - 00:02:22

اخرها اسجد واقترب ثم رکع ونوى بها انها للسجود والرکوع لكن هذا ايضا ضعيف والصواب انه اذا قرأ وانتهى عند السجود ان يسجد  
ثم يقوم ثم ان شاء قرأ وان شاء ركب - 00:02:46

وفي هذا الحديث الاستدلال بفعل النبي صلى الله عليه وسلم وان لنا فيه اسوة لقوله وقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يسجد  
فيها نعم يا سليم. الرسول صلى الله عليه وسلم امر من الله سبحانه وتعالى - 00:03:11

الله على ما يرید. لا امر. قال الله تعالى اولئك الذين هدى الله فبهدائهم اقتدي فامره ان يقتني بهداهم الا ما جاء نصفه ولهذا كان قول  
الراجح ان شريعة من قبلنا شرع لنا ما لم يرد شرعا بخلافه - 00:03:36

اقرأ اقرأ اما بعد فقد قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في في صحيحه باب شذور القرآن باب النجم قاله ابن عباس رضي الله  
عنهمما عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:57

حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن ابي اسحاق عن الاسود عن عبدالله رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ  
سورة النجم فسجد بها فما بقي احد من القوم الا سجد. فاخذ رجل من - 00:04:17

كفا من حصاو تراب فرفعه الى وجهه. وقال يكفيوني هذا فلقد رأيته بعد قتله كافرا نعم سبق هذا الحديث لكن فيه خطورة الكلمة او  
خطورة الفعل الذي يدل على الاستكبار - 00:04:37

فانه قد يكون سببا لسوء الخاتمة والعياذ بالله. فهذا الرجل الذي اخذ اخذ كفا من تراب ورفعه الى وجهه وقال يكفيوني هذا كأنه اما  
مستهزء واما مستكبر والعقاب انه نسأل نسأل العافية - 00:05:00

قتل كافرا نعم باب سجود المسلمين مع المشركين والمشرك نجس ليس له وضوء. وكان ابن عمر رضي الله عنهما يسجد على غير  
وضوء. حدثنا حدثنا مسدد. قال حدثنا عبد الوارث. ها - 00:05:20

اي نعم وكان ابن عمر يسجد على وضوء. في حاشية نسخة ما نصوا في نسخة لابي ذر وكان ابن عمر يسجد على غير وضوء وهو الصواب. نعم. حدثنا مسدد قال حدثنا عبد الوارث - [00:05:42](#)

قال حدثنا ايوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم سجد بالنجم وسجد معه المسلمين والمشركون والجن والانس ورواه ابن طهман عن ايوب - [00:06:05](#)

كأن البخاري رحمه الله يميل الى هذا القول اي الى السجود على غير وضوء. لانه اولا استدل باثر عبدالله بن عمر رضي الله عنه واستدل ايضا بان المشرك نجس ليس له وضوء. اما كون المشرك نجس نجسا ليس له وضوء فهذا صحيح - [00:06:25](#)

كل كافر لا تصح عبادته. لان من شرط العبادة الاسلام جميع العبادات من شرطها الاسلام واما فعل ابن عمر رضي الله عنهم فهو فعل صحابي قد يكون معارض لقول صحابي اخر او بظاهر السنة - [00:06:46](#)

واذا لم يبقى الا اذا فعل ابن عمر فقد يقول قائل ان هذه قضية عين لا ندري لان ابن عمر ليس عنده ماء او لعله مأثور بترك الوضوء وليس عنده تراب - [00:07:08](#)

وان كان هذا امرا نادرا وعلى كل حال فالعلماء مختلفون فيها اي في سجود التلاوة على سجدة التلاوة على غير وضوء منهم من اجازه ومنهم من منعها والاحتياط ان لا يسكت لا شك - [00:07:26](#)

ان لا يصل الا على وضوء وقوله في الحديث سجد معه المسلمين والمشركون يعني الذين سمعوا وقوله الجن والانس اي الذين سمعوا لان نعلم ان الانس ليسوا كلهم سجدوا مع الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:07:44](#)

اذ لم يسمعوا وفيحمل قوله والجن اي الذين سمعوا سجدوا معه لان الجن فيهم مسلمون وفيهم صالحون وفي وفي الحديث دليل على ان القاضي اذا سجد سجد معه المستمع الذي كان منصتا لقراءته - [00:08:05](#)

يستمع اليها فانه يسجد معها لان القراءة للقارئ والمستمع المستمع كأنه قارئ كما قال الله تعالى لموسى قال قد اجبت دعوتكما والداعي من؟ الدليل انه مسرف. ويقال انه من يعرف؟ ايه اقرأ - [00:08:29](#)

نعم افادعي موسى قال اهل العلم وكان هارون يستمع اليه ويؤمن على دعائه فالمستمع يسجد مع القارئ واما السامع الذي في شغله من بقارئ يسجد وسجد القارئ فانه لا يطلب منه ان يسجد - [00:08:59](#)

لانه لا يثبت له حكم قراءة القارئ نعم باب الان قرأ السجدة ولم يسجد حدثنا سليمان ابن داود ابو الربيع قال حدثنا اسماعيل ابن جعفر قال اخبرنا يزيد ابن قصي عن ابن قصي عن عطاء ابن يسار انه اخبره انه سأل - [00:09:26](#)

زيد ابن ثابت رضي الله عنه فزعم انه قرأ على النبي صلى الله عليه وسلم والنجم فلم يسجد فيها وهذا دليل واضح على ان سجود التلاوة ليس بواجب لانه لو كان واجبا - [00:09:49](#)

لسجن النبي صلى الله عليه وسلم فان قال قائل ان قرأت ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يسجد لان القارئ لم يسجد فالجواب لو كانت السجدة واجبة فامر بها النبي صلى الله عليه وسلم زيد ابن ثابت - [00:10:08](#)

لان الرسول صلى الله عليه وسلم لا يمكن ان يسكت عن واجب ترك والصواب ان سجود التلاوة ليس بواجب لكنه سنة مؤكدة واما من استدل بذلك بقوله تعالى واذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون وهذا في مقام الذنب فيقال المراد بالسجود هنا - [00:10:28](#)

السجود بالمعنى العام بالمعنى العام كقوله والله يسر ما في السماوات ومن في الارض والشمس والقمر ونجوم الى اخره فالمراد الذل لله عز وجل لان الركوع يطلق على الذل وكذلك السجود يطلق على الذل - [00:10:50](#)

نعم حدثنا ادم ابن ابي اياس قال حدثنا ابن ابي ذئب قال حدثنا يزيد ابن عبد الله ابن قصي عن عطاء ابن يسار عن زيد ابن ثابت قال قرأت على النبي صلى الله عليه وسلم والنجم فلم - [00:11:11](#)

تسجد فيها باب سجدة الى السماء انشقت. حدثنا مسلم ومعاذ ابن فضالة. قال اخبرنا هشام عن عن ابي سلمة قال رأيت ابا هريرة رضي الله عنه قرأ اذا السماء انشقت فسجد بها - [00:11:31](#)

قلت يا ابا هريرة الم ارك تسجد؟ قال لو لم ارى النبي صلى الله عليه وسلم يسجد لم اسجد شف الشرح علم ارك اسجد قوله باب

السجدة الى السماء انشقت اورد فيه حديث ابي هريرة في السجود فيها وهشام هو ابن ابي عبد الله - 00:11:56

الاستوائي ويحيى هو ابن ابي كثير. وقوله فسجد بها في رواية الخشمبهني فيها. والباء للظرف وقول وابي سلمة لم ارك تسجد. قيل هو استفهام انكار من ابي سلمة. يشعر بان العمل استمر على خلاف - 00:12:20

ذلك ولذلك انكره ابو رافع كما سيأتي بعد ثلاثة ابواب وهذا فيه نظر وعلى التنزل فيمكن ان يتمسك به من لا يرى السجود به بها في الصلاة. اما تركها مطلقا فلا - 00:12:40

على بطлан المدعى ان ابا سلمة وابا رافع لن ينazu ابا هريرة بعد ان اعلمهما بالسنة فيها هذه المسألة ولاحتاج عليهم العمل على خلاف ذلك. قال ابن عبدالبر واي عمل يدعى مع مخالفة - 00:13:00

النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين بعده. خلاص؟ تكلم ذكر كلام بعد ثلاثة ابواب اقرأه الفتح الاول؟ الفتح الثاني ايه طيب - 00:13:20